خلال افتتاح مؤتمر علمي يقام بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت

د. الدرهم: جامعة قطر ملتزمة بتقديم الدعم للعلماء والباحثين

الدوحة ـ الشرق

افتتحت في جامعة قطر أمس ، بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت ، فعاليات المؤتمر العلمي حول "الكتّاب السريان في قطر في القرن السابع الميلادي"، وتستمر فعاليات المؤتمر لمدة يومين، ويتناول بالبحث والنقاش على مدار عدة جلسات مشروع الكتّاب السريان في قطر، والمسوحات والتنقيبات الأثرية البيت قطرايا.

كما تتناول الندوة المسيحية في الجزيرة العربية خلال القرنين الرابع والتاسع الميلاديين، وتفسير كلمة حنيف في القرآن الكريم، وجذورها في اللغة السريانية، إضافة إلى مناقشة تاريخ إسحاق النينوي من بيت قطراية، ومخطوطات من التراث السرياني لإسحاق النينوي، وذكر الإله، وعلاقة ذلك بالكتاب المقدس، وخطابات من الجزء الخامس من الكتابات السريانية لإسحاق النينوي. وقد افتتح المؤتمر الدكتور حسن بن راشد الدرهم نائب رئيس جامعة قطر للبحث، بحضور عدد من نواب رئيس الجامعة، والعمداء، وجمع كبير من الباحثين والمختصين بالدراسات التاريخية، وعلم الأديان من داخل وخارج قطر.

وفي كلمته بالمناسبة قال الدكتور الدرهم: يجمع هذا المشروع البحثي، جهوداً بحثية وتعاوناً بين كل من جامعة قطر والجامعة الأمريكية في بيروت، بتمويلٍ مشكور من قبل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، كما يجمع نخبة من العلماء والأكاديميين والباحثين الذين تركوا بصماتهم في مجالات عملهم، وهم معنا ليشاركونا المعرفة التي لديهم. وأضاف: إننا في جامعة قطر، الجامعة الوطنية في قطر، نؤمن إيماناً راسخاً بأنّ البحث يمثّل ركيزة لكلّ اقتصادٍ ناجح، وتحقيقاً لذلك تلتزم جامعة قطر بتقديم الدعم للعلماء والباحثين، وحثهم وتشجيعهم على الاهتمام بالمجالات البحثية المتعددة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية أو سياسية وغيرها.

وقال: إنه منذ إنشائها، أسفرت الجهود البحثية

د. حسن الدرهم

بحث دور الكتاب القدامى القطريين في نشر المعرفة بالمنطقة

في الجامعة عن نتائج مذهلة، مما أدى إلى سجل حافل من الإنجازات، الأمر الذي يؤكد دور جامعة قطر الريادي ومكانتها المرموقة؛ على الخريطة المحلية والإقليمية والعالمية.

وأوضح الدكتور الدرهم أنه كان لقطر على مر العصور مساهمات بارزة في مجال الأدب والمعرفة، مؤكداً سعي جامعة قطر لأن يكون لدولة قطر مساهمة بارزة في هذا الشأن، انطلاقاً من رؤية قطر الوطنية 2030 في بناء اقتصادٍ قائم على المعرفة.

جانب من المؤتمر

◄ أهداف المؤتمر

ويطرح المؤتمر مواضيع تتحدث عن دور الكتّاب القدامى في قطر، في نشر المعرفة في المنطقة. ويعتبر هذا المشروع البحثي مشروعاً مميزاً، حيث إنه يسلط الضوء على تاريخ قطر القديم، والكتّاب في تلك الفترة، وعلى دور الجزيرة العربية في إنتاج المناقشات الفكرية في ذلك الوقت، والذي كان له دور في إثراء الخريطة الثقافية في الشرق الأوسط خلال تلك الفترة.. وقد أظهرت الأبحاث التي أجراها فريق البحث العلمي الذي يعمل على المشروع، الذي تتبناه جامعة قطر أن الكتّاب السريان قد نشؤوا وتلقوا تعليمهم في قطر، وأن قطر كانت مركزاً مهماً للتعليم ينافس المراكز الأخرى المعروفة؛ مثل مدرستي نصيبين والرُّها، بتركيا حالياً. وقد أصدر الكتّاب السريان في قطر في تلك الفترة بعض أفضل الكتابات، وأكثرها تطوراً يمكن العثور عليها في الأدب السرياني.

وقد كانت بداية هذ المؤتمر البحث الذي تم بالتعاون بين الجامعتين، وشارك فيه من جامعة قطر الدكتور سيف المريخي، والدكتورة هيا آل ثاني من قسم التاريخ بجامعة قطر، ومن الجامعة الأمريكية في بيروت البروفسور عبدالرحيم أبوحسين (تاريخ) والبروفوسور ماريو كوزاه (السريانية والعربية).

ويعلم الباحثون في مجال الدراسات السريانية منذ مدة أن ما لا يقل عن سبعة كتاب سريان من القرن السابع الميلادي، ولدوا وتعلموا في "بيت قطرايا" وهي اللفظة السريانية لدولة قطر، وتعني منطقة القطريين.

و"بيت قطرايا" هو اسم قطر الذي كان معروفاً في تاريخ الكنيسة النسطورية، وكانت أسقفيتها تابعة لمنطقة "ريف اردشير"، ولكنها استقلت وكونت اسقفية مستقلة في وسط ونهاية القرن السابع الميلادي، وسجلت المجامع النسطورية عدداً من أساقفتها الذين حضروا المجامع النسطورية، يبدو ان النصرانية بشكل عام دخلتها قبل سنة 225م، ومنها رجال دين لاقوا شهرة عظيمة مثل اسحق النينوي، وداد يشوع القطري، وجبريل القطري، وإبراهيم برليفي، وحول هذا التاريخ وهذه الأسماء دارت جلسات المؤتمر.

وقد منح المشاركون من خارج قطر عدداً من الكتب السريانية للدكتور حسن الدرهم، تقديراً منهم لاستضافة الجامعة لهذا المؤتمر.